



انتعاش السياحة الصحراوية أمام انتكاسة السياحة الخارجية اثر جائحة covid-19

The recovery of desert tourism in front of the setback of foreign tourism following the covid-19 pandemic

د . سهيلة درويش¹

¹ جامعة الجزائر-1- كلية الحقوق سعيد حمدين .

Derouichesouhila9@gmail.com

الملخص :

نظرا للازمة الصحية التي شهدتها العالم مؤخرا مع مطلع سنة 2019 وباء فتاك عرف باسم (COVID-19) كان بمثابة سحابة سوداء غطت العالم لم تسلم منها كل الدول مهما بلغت من درجة التطور او التخلف خلفت اثار جد سلبية على الانسانية وفيات وإصابات لا تحصى دون ان ننسى الانهيار المفاجئ للقطاع الاقتصادي من كل الجوانب ، اذ كان هناك مساس مباشر بالاقتصاد السياحي جراء الاجراءات الوقائية وعلى رأسها غلق الحدود فتوقفت عجلة السياحة الدولية وأصبح الوضع ينبأ بخطر كبير الزم على الدول التحرك من خلال انعاش السياحة الداخلية .

فالجزائر هي الأخرى أولت اهتمام كبير بالسياحة الداخلية من خلال انعاش السياحة الصحراوية وجعلها أداة لاحتواء الوضع الكارثي جراء وباء كورونا من خلال موروثنا الكبير بجنوبنا الكبير.

الكلمات المفتاحية: السياحة ، جائحة كورونا ، الاقتصاد السياحي ، السياحة الداخلية ، الصحراء الكبرى.

Abstract :

In order to harm the health crisis that the world witnessed recently at the beginning of 2019 and a deadly epidemic known as (COVID-19) was a black cloud that covered the world from which not all countries were spared, no matter how advanced or backward, it had a very negative impact on humanity,



countless deaths and injuries without forgetting the sudden collapse of the economic sector in all respects, If there is a direct impact on the tourism economy as a result of preventive measures, notably the closure of the border, the international tourism wheel has stopped and the situation has become a high risk that countries must move through the revival of domestic tourism.

Algeria has also paid great attention to domestic tourism by reviving desert tourism and making it a tool to contain the catastrophic situation caused by the Corona epidemic through our great heritage in our great south.

Keywords:

Tourism , Corona pandemic , Tourism economy , Domestic tourism, Sahara Desert .

***المؤلف المراسل**

مقدمة :

يعتبر قطاع السياحة من اهم القطاعات الاقتصادية على مستوى الاقتصاد العالمي وأكثرها ديناميكية فهو يمثل واحدا من اهم القطاعات التي تساهم في توليد الناتج المحلي الاجمالي وتوفير النقد الاجنبي وخلق فرص العمل وهو ما يجعل القطاع احد اهم المحركات السياحية العالمية ، فقد بلغت نسبة مساهمة قطاع السياحة في الانتاج العالمي حوالي 10.4 في المائة بما يمثل نحو 9 تريليون دولار امريكي خلال عام 2019 فيما يتوقع ارتفاع مساهمة القطاع لتصل الى حوالي 11.5 في المائة من اجمالي الناتج الاجمالي العالمي اي ما يعادل حوالي 13 تريليون دولار امريكي في عام 2029¹.

غير ان الارقام والإحصائيات تغيرت والارتفاع تحول الى انخفاض بسبب ما عرفه العالم من ازمة كانت الاولى من نوعها بسبب فيروس كورونا ، فقد تسبب تفشي فيروس كورونا في ازمة صحية وإنسانية عالمية لم يسبق لها مثيل مصحوبة باضطرابات اجتماعية واقتصادية واسعة النطاق شملت شتى بقاع العالم ، وقد سجلت اول بؤر لتفشي هذا الوباء في مدينة ووهان عاصمة محافظة هوبي بالصين يوم 29 ديسمبر 2019 ومنذ ذلك الحين انتشر الى

¹ هيا عبد الله المنعم وآخرون ، تداعيات ازمة فيروس كورونا المستجد على قطاع السياحة في الدول العربية وسياسات دعم التعافي ، موجز سياسات ، صندوق النقد العربي ، العدد 15، ص1.



119 دولة وإقليم حول العالم ، وأعلنت منظمة الصحة العالمية في يوم 11 مارس 2020 تصنيف فيروس كوفيد 19 جائحة عالمية.

ادى الاعلان عن جائحة كورونا في هذا التاريخ من قبل منظمة الصحة العالمية الى موجة تدابير فرض قيود على السفر بأشكال وكثافة مختلفة وضعت هذا القطاع في موقف صعب ، وفقا لمنظمة السياحة العالمية واعتبارا من 28 افريل 2020 من بين 217 وجهة حول العالم.

- اغلقت 45 بالمائة حدودها كليا او جزئيا في وجه السياح "لا يسمح للركاب بالدخول " .
 - اغلقت 30 بالمائة الرحلات الدولية كليا او جزئيا "تم تعليق جميع الرحلات الجوية " .
 - منعت 18 بالمائة دخول مسافرين من دول محددة او الركاب الذين عبروا من خلال وجهات معينة.
 - وضعت 7 اجراءات مختلفة ، مثل الحجر الصحي او العزل الذاتي لمدة 14 يوما وإجراء التأشيرة.
- نتيجة لهذه القيود المفروضة على السفر والسياحة قدرت منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انخفاضاً بنسبة 45 بالمائة .

— 75 بالمائة في أنشطة السياحة الدولية في عام 2020 لدى منظمة السياحة العالمية
تقديرات اكثر اعتدالا حول تأثير الوباء حيث يقدر انخفاض عدد السياح الوافدين الدوليين بنسبة 20 بالمائة الى 30 بالمائة في عام 2020 مقارنة بعام 2019 يمكن ان يترجم هذا الانخفاض المتوقع في عدد السياح الدوليين الى انخفاض في عائدات (الصادرات) السياحة الدولية بمقدار 300 الى 450 مليار دولار امريكي² .
إلا انه مع بداية سنة 2019 الى غاية مطلع سنة 2022 يعاني قطاع السياحة حالة من الشلل التام ، على الرغم من جهود واضعي السياسات حول العالم للتخفيف من الاثر الاقتصادي لجائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) فان قطاع السياحة لا يتعافى إلا بعد ان تتم السيطرة على حالة الطوارئ الطبية ورفع قرارات حضر السفر بصورة امنة ، وكلما طال امد هذه الازمة الصحية ، تزايدت صعوبة استمرار الشركات السياحية وقدرتها على البقاء لا سيما الشركات الصغيرة ومتوسطة الحجم التي تشكل نسبة كبيرة من قطاعات السياحة ، وتزايدت تبعاً لذلك اعداد العمال المتضررين.

فقد اوضحت اخر الاحصائيات الصادرة عن المجلس العالمي للسفر ان هذا الخطر يهدد نحو 50 مليون وظيفة في هذا القطاع عبر العالم ، بانخفاض يقدر بنحو 12 و 14 بالمائة ، ففي بعض البلدان تسهم السياحة بالنصيب الاكبر من اجمالي الناتج المحلي ، وتعد اكبر مصدر للعمالات الاجنبية وتوفير فرص العمل ، لا سيما للفئات الاكثر احتياجا والنساء والشباب ، وقد تحولت هذه الازمة الصحية بالفعل الى ازمة اقتصادية وطنية في العديد من البلدان النامية التي تعتمد بصورة كبيرة في اجمالي ناتجها المحلي على عائدات السياحة بنسبة 20 بالمائة لحوالي 37

² مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية (سيسرک)، الاثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد-19 في الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي والاتفاق والتحديات ، منظمة التعاون الاسلامي ، السنة 2020، ص 14-15.



بلدا ، فوفقا لمنظمة الصحة العالمية تقع على الجميع مسؤولية القيام بواجب اللإسهام في السيطرة على منحنى تفشي هذا المرض والحد من انتشاره³.

ادى انخفاض الحاد في حركة السفر الدولي الى خسارة بلغت نحو 1.3 تريليون دولار من عائدات التصدير ، اي ما يربو على 11 ضعف الخسارة التي تكبدها العالم في اثناء الازمة الاقتصادية الاخيرة في عام 2009 ، وتعرض ما يتراوح بين 100 مليون الى 120 وظيفة في قطاع السياحة للخطر بنسبة كبيرة منها في الشركات الصغيرة والمتوسطة.

ويعد هذا الامر مصدر قلق عميق لاقتصاد بلدان العالم النامية التي تسعى الى رسم مسار نحو تحقيق التعافي ، ويلعب القطاعان العام والخاص دورا كبيرا في انشطة السياحة التي لا تعد مصدرا حيويا للعملة الاجنبية فحسب ، بل لديها ايضا القدرة على ان تكون بمنزلة أداة تنمية لتدعيم سلاسل الامداد ، وتحسين انتاجية الشركات المحلية ، وخلق فرصة من عشر فرص عمل وتوفير الدخل للنساء والشباب.

ولابد ان نشير الى القيمة التي تحققها السياحة للمجتمعات المحلية والى اي مدى تخلق السياحة المستدامة قيمة اقتصادية مع الحفاظ على الثقافة والأصول الطبيعية ، ولكون الجزائر من بين الدول التي تملك مقومات طبيعية وبيئية خلابة على مختلف ربوعها الى جانب الصحراء الشاسعة التي يمتلكها ، فمن الواجب عليها النهوض بهذا القطاع ووضع الخطط اللازمة لتطويره وتنميته.

ان استدامة السياحة يتطلب البحث عن نماذج طبيعية سياحية ذات بعد بيئي مستدام ، ولعل من ابرزها نذكر نموذج السياحة الصحراوية ، لما تزخر به الصحراء الجزائرية من مقومات جذب سياحية تجعلها قبلة للكثير من السياح وخاصة الاجانب منهم ، ولهاذا يستوجب على الدولة الجزائرية الاهتمام اكثر بهذا النوع من السياحة ووضع الخطط والاسراتيجيات اللازمة لتنميته وتوقيته⁴.

تبلغ مساحة الجزائر 2180741 كلم مربع ، الامر الذي يجعلها البلد الاوسع والأكبر افريقيا ، وهي من البلدان التي تطل على الحوض البحر الابيض المتوسط الذي يتميز مناخه بالاعتدال ، اذ تشكل تضاريسها من اربع مجموعات طبيعية متميزة ، وهي : السلسلة الجبلية الساحلية والسهول ، والهضاب العليا ، وسلسلة الجبال الداخلية ، ومنطقة الصحراء الكبرى وجبالها ، اما مناخها فيمتاز بثلاث انواع :

- مناخ متوسطي في الشمال،
- مناخ شبه جاف في منطقة الهضاب العليا.
- مناخ جاف او صحراوي يخص جنوب البلاد.

³كارولين فرويند، مع تفشي فيروس كورونا المستجد...كيف نحافظ على الوظائف في قطاع السياحة ، مدونة الاصوات، مدونات البنك الدولي ، نشر بتاريخ 20 مارس 2022 ، من الانترنت ، الموقع : blogs.worldbank.org

⁴روضة الجديد ، السياحة الصحراوية في الجزائر استراتيجيات التنمية وأسس الاستدامة ، محاضرة ، جامعة الوادي، مارس 2012، ص 10.



كما تتميز الجزائر بتنوع مناطقها المنطقة الساحلية ، المنطقة الداخلية والمنطقة الصحراوية التي ستنصب تركيزنا على هذه المنطقة والتي كان ملجأ لعدد من السياح الجزائريين خلال جائحة كورونا ، تمتد هذه الأخيرة على مساحة تفوق المليون كلم مربع يمكن تقسيمها الى خمس مناطق :

-غرداية (ميزاب):صنفت المعالم المعمارية والثقافية والتاريخية لهذه المنطقة ضمن التراث العالمي ، واهم مدتها بني يزقن ، كما تحتوي على مجموعة مهمة من بساتين النخيل.

-ادرار: تعرف هذه المنطقة بتاريخ مختلف الثقافات ووجود القلاع القديمة .

-اليزي: الطاسيلي الواقع في اقصى الجنوب الشرقي ، وتعرف هذه المنطقة بالحضيرة الوطنية للطاسيلي التي صنفت عام 1982 من طرف اليونسكو كتراث عالمي ، وفيها كل العناصر الطبيعية والتاريخية والثقافية التي تجعلها منطقة سياحية بامتياز ، فهي بمثابة متحف طبيعي مفتوح يتضمن اكثر من 1500 رسم ونقش حجري.

تندوف : تمتد على مساحة 168 000 كلم مربع بكثافة سكانية تقدر بـ 23000 نسمة على القصور القديمة ، فهي شبه متحف في الهواء الطلق.

-تمنراست (الهقار): تتميز الحضيرة الوطنية للهقار التي تم انشاؤها سنة 1987 بتضاريسها وثروتها الحيوانية والنباتية والنقوش التي تشكل امتيازات حقيقية للسياحة تشهد على الازمة الغابرة.

ولابد ان نشير الى انه جددت دراسة المخطط الوطني للنشاط البيئي سبعة اقطاب اجتماعية وسياحية ، الى جانب ادراج التراث في الحياة الاجتماعية ، والسياحية والثقافية هذه الاقطاب من الغرب الى الشرق هي:

-القطب السياحي : وهران ، تلمسان ، ويشمل مناطق اثرية تاريخية مثل مدينة (منصورة السياحية)،

-القطب السياحي : شرشال ، تيبازة ، الجزائر ، بومرداس ، منطقة القبائل ، ويشمل قرى ومناطق طبيعية وشواطئ.

-القطب السياحي : بجاية ، جميلة ، سطيف ، ويشمل اثار رومانية ، ومتاحف ، وشواطئ وحضيرة قوراية.

-القطب السياحي : عنابة ، قالمة ، سوق اهراس ، الطارف ، ويشمل الحضيرة الوطنية لمدينة الطارف واثار رومانية .

-القطب السياحي : غرداية ، تيميمون ، ويشمل العمران الصحراوي ، وواحات النخيل ووادي ميزاب ، والقصور المعلقة.

-القطب السياحي : الطاسيلي ، اهقار ، وهو عبارة عن متحف طبيعي ، وارث حضاري عريق وذاخرة تكتسي الحضيرة الوطنية في الاهقار في تمنراست اهمية بالغة ذات ابعاد متعددة لما تزخر به من الكثير من لشواهد الطبيعية الحية والتي مازالت تعبر عن مدى آلاف السنين عن اسرار الوجود الانساني والحيواني والنباتي في هذه المنطقة من الجنوب الكبير ، حيث يعود البعض منها الى ما قبل 12 الف سنة ، بالإضافة الى مناظر طبيعية خلابة ، مثل غروب الشمس المصنف الافضل عالميا، هذه المعطيات عن صحرائنا الكبير تشجع على الاستثمار السياحي بجنوبنا الكبير التي قد تسعى السياحة الاستكشافية .



ارث ثقافي هام يشجع على الاستثمار السياحي ، ونظرا لعجز السياحة الدولية على تحقيق رغبة السياح بسبب جائحة فيروس كورونا لعبت الوجهة الداخلية دورا فعالا في انعاش قطاع السياحة ولو بنسبة ضئيلة والجزائر هي الاخرى من الدول السبابة لإتباع هذا النهج⁵.

ومن اجل معالجة هذا الموضوع نطرح الاشكالية الاتية : ماهو الدور الذي لعبته السياحة الصحراوية الجزائرية امام عجز السياحة الدولية اثر جائحة كورونا (كوفيد-19) ؟ وللإجابة على الاشكالية المطروحة تم اتباع منهجين :

المنهج الاحصائي من خلال ذكر بالأرقام التآرجح الملحوظ في السياحة الدولية تائرا بجائحة كورونا.

وكذا المنهج الوصفي من خلال تحديد طبيعة السياحة الصحراوية الجزائرية.

1- السياحة الدولية في ظل ازمة جائحة كورونا (كوفيد-19):

تعد السياحة من اسرع القطاعات تطورا ونموا في القرن الحالي على المستوى الدولي ، وذلك لقدرتها على توليد فرص العمل ، والمساهمة في الناتج المحلي الاجمالي وتوفير العملات الصعبة ، وتشير العديد من التقارير الدولية الصادرة من منظمو السياحة العالمية (WTO) التابعة للأمم المتحدة تزايد نمو السياحة الدولية بالرغم من تعرض العالم للعديد من الازمات الاقتصادية:

إلا ان الازمة الصحية الاخيرة - جائحة كورونا - خلفت العديد من الاختلالات فقد كان قطاع السياحة الاكثر تضررا من جمع النواحي ، اذ وضعت العديد من الدول بروتوكولات صحية لترسيخ الثقة وفهم المبادئ والتوجهات بشأن استراتيجيات التعافي من خلال وضع العديد من البروتوكولات قوية للصحة والنظافة الصحية ، وتحسين السلامة الصحية وبناء ثقافة المسافرين التحدي المباشر الذي يتعين على البلدان التركيز عليه⁶.

السياحة معرضة لتأثيرات طوارئ الصحة العمومية ولقد باتت متأثرة بتفشي المرض ، منظمة السياحة العالمية بصفتها وكالة الامم المتحدة المتخصصة في السياحة ، ستواصل تقديم الدعم لمنظمة الصحة العالمية ، وهي وكالة الامم المتحدة الرائدة في معالجة هذه الجائحة ، من خلال تقديم المشورة والتوجهات الخاصة بالسياحية⁷.

1-1: تذبذب السياحة الدولية بسبب جائحة كورونا (كوفيد-19) :

⁵نصر حميداتو، النشاط السياحي في الجزائر واثره على النمو الاقتصادي ، ماستري في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير شعبة العلوم التجارية ، التخصص تجارة دولية ، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ، السنة الجامعية ، 2014 / 2015 ، ص 56 – 57،

⁶ماري بانغيستو، السياحة في العالم ما بعد كورونا ثلاث خطوات لبناء مستقبل افضل، مدونات البنك الدولي، من الانترنت، الموقع ، blogs.worldbank.org

⁷بيان منظمة الصحة العالمية حول تفشي فيروس كورونا المستجد ، مسؤولية السياحة ، نشر بتاريخ 20 مارس 2022 ، من الانترنت ، الموقع ، www.unwto.org



لم تعرف السياحة الدولية تراجع إلا في عام 2003 بفعل المتلازمة النفسية الحادة الوخيمة (سارز) وإثناء حرب العراق ، وعام 2009 في خضم الازمة الاقتصادية والمالية لكنها سرعان ما عادت الى الانتعاش القوي في السنوات الاخيرة.

غير انه وفي الوقت الحالي يعد قطاع السياحة احد اكثر القطاعات تضررا من تفشي مرض الفيروس كورونا (كوفيد-19) وقد ظهرت اثار ذلك على كل من العرض والطلب على السفر لا سيما في الصين وهي السوق المصدرة الرائدة في العالم من حيث الانفاق وفي غيرها من المقاصد الاسيوية والأوروبية الرئيسية مثل إيطاليا وحسب تقديرات منظمة السياحة العالمية فان عدد السياح الدوليين قد ينخفض في عام 2020 على المستوى العالمي بنسبة تتراوح بين 1 بالمائة و3 بالمائة بدلا من نمو يتراوح بين 3 بالمائة و4 بالمائة كما كان متوقعا في اوائل شهر جانفي ، تسفر عن خسارة ما بين 30 و 50 مليار دولار في انفاق الزوار الدوليين (ايرادات السياحة الدولية).

اعلنت منظمة السياحة العالمية ان حركة وقود السياح الدوليين سجلت تراجعا حادا بنسبة 70 بالمائة في العالم في الاشهر الاولى من العام 2020 مقارنة بالسنة الماضية 2019 ، بسبب تفشي وباء كورونا ، كما اوضحت المنظمة الاممية ومقرها مدريد (ان شهري فصل الصيف الذين يشكلان عادة موسما سياحيا ناشطا في نصف الكرة الارضية الشمالي كانا كارثيين ، فقد شهدا تراجعا محسوسا في عدد السياح بنسبة 81 بالمائة في يوليو مقارنة بالشهر نفسه من العام الماضي و 79 بالمائة في شهر اوت).

وتشير المنظمة في بيانها الى ان هذا الانهيار يمثل تراجعا قدره 700 مليون في عدد السياح وخسائر تصل قيمتها الى 370 مليار دولار للقطاع السياحي العالمي اي اكثر من ثماني مرات من الخسائر المسجلة بعد الازمة المالية العالمية في 2009.

ومن اسيا المحيط الهادئ التي كانت اول المناطق التي تفشى فيها الوباء ، هي الاشد تضررا 79 بالمائة تليها افريقيا والشرق الاوسط 69 بالمائة وأوروبا 68 والقارة الامريكية 65 بالمائة .

وكان تراجع وفود المصطافين الى اوروبا اضعف قليلا من سائر مناطق العالم 72 في جويلية و 69 اوت لكن الانتعاش كان قصير الامد بسبب فرض قيود جديدة على السفر على خلفية ارتفاع عدد الاصابات مجددا⁸.

هذا الانهيار الملحوظ في السياحة العالمية جراء الجائحة كانت له عدة تداعيات سلبية من خلال توقف العديد من القطاعات.

2-1: اهم القطاعات الاكثر تضررا من الجائحة :

⁸فتيحة محمدي ، السياحة الافتراضية كبديل⁽⁸⁾ استراتيجي للسياحة التقليدية في ظل ازمة جائحة كورونا (كوفيد-19) ، مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية ، مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والامن الغذائي ، كلية علوم الاعلام والاتصال – جامعة الجزائر3، المجلد الثالث ، العدد الثاني ، ديسمبر 2021 ، ص من 107 الى 110.



نظرا لأهمية السياحة الدولية فهناك العديد من القطاعات تضررت بسبب جائحة كورونا وبرز هذه

القطاعات :

- قطاع الطيران : تأثرت شركات الطيران بشكل خاص بانتشار فيروس كورونا بسبب تطبيق قيود السفر في معظم الدول ، كما توقعت المنظمة الدولية للنقل الجوي خسارة قدرها 113 مليار دولار 19 بالمائة من إيرادات المسافرين في جميع أنحاء العالم في عام 2020 ، ضف الى ذلك ما نسبته 15 بالمائة إلى 23 بالمائة من إجمالي عدد الوظائف التي تدعمها صناعة النقل الجوي معرضة للخطر حاليا في (الصين، اسبانيا المملكة المتحدة ، فرنسا ، ألمانيا، كوريا الجنوبية، إيطاليا هولندا، سويسرا، بلجيكا) ، هذا وقد تعرضت بعض شركات الطيران الصغيرة للإفلاس كشركة الطيران البريطانية "فاليبي" Flybe وهي إحدى أكبر شركات الطيران في أوروبا.

- قطاع الفنادق والضيافة : لقد أثر فيروس كورونا بشكل سلبي على قطاعات السياحة والفندقة والمطاعم في معظم دول العالم خاصة مع انتشاره في معظم دول العالم ، ويشار إلى أن الأسعار المتعلقة بحجز الفنادق قد انخفضت بشكل كبير خاصة مع انخفاض حجوزات الطيران وإغلاق الحدود الجنوبية في عدد من الدول ، وأشارت إحدى الإحصائيات المنشورة إلى أن الحجوزات قد قلت بمقدار 50 بالمائة في شهر مارس 2022 ومن المتوقع أن يستمر. ووفقا لجمعية العاملين في السياحة في (بلا دو فرانس المنطقة الباريسية) فإنه في الشهر المنقضي (فيفري) شكل الاجانب ما نسبته 4 في المائة من الحجوزات في الفنادق المفتوحة حاليا ، وينعكس ذلك على انخفاض إيرادات الفنادق بما معدله 13 في المائة عما كان عليه في الشهر نفسه من العام الفارط 2022 وتصل النسبة إلى 11 في المائة للفنادق الواقعة في مدينة باريس نفسها⁹ .

2- تطور السياحة الصحراوية الجزائرية تأثرا بجائحة كورونا.

ان الجزائر بالرغم من الامكانيات السياحية الا ان جائحة كورونا ستزيد من تدهور السياحة في الجزائر وضعف مردودها الاقتصادي في القطاع نظرا للخسائر المسجلة والمتوقعة ، خاصة اذا لم يتم تبني استراتيجيات جديدة اكثر ديناميكية من خلال تغيير الوجهة من الخارج نحو الداخل ، اضافة الى ادراج مختلف التحديات والمقترحات للنهوض بالاقتصاد السياحي الجزائري¹⁰ .

2-1 سحر الصحراء...ارض الجنوب الجزائري تفتح ذراعيها للسائحين.

حين يبدأ القصيد بالصحراء تكون الجزائر لزائما قافيته ، فبلد المليون ونصف شهيد يمتلك كل المقومات السياحية ليصبح قطبا رائدا في هذا المجال ، فهو غني بالواحات الخضراء والشواهد والآثار التاريخية للحضارات المتعاقبة ، ما يجعله وجهة سياحية مرغوبة ومفضلة للسياح رواد المغامرة ومجبي التجوال والاستكشاف .

⁹ فتيحة محمدي ، المرجع السابق ، ص 111.

¹⁰ Nabila GUERZIZ ; Nasreddine NASERI; the challenges of Algeria Tourism Economy Before and post-Coràna Pandemic ; journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE ;Year:2021 Vol.4 No.3 PP.1



ورغم أن الحكومات الجزائرية المتعاقبة منذ الاستقلال لم تكن لديها إرادة سياحية ورؤية حقيقية لترقية قطاع السياحة وتطوير الاستثمار فيه قصد تعزيز عناصر الجذب السياحي، فإن الصحراء أثبتت في السنوات الأخيرة ضعف رهان السياسة على عائدات النفط والمحروقات في بناء الاقتصاد الوطني ، وباتت إحدى مصادر العملة الصعبة. ترتفع الصحراء على 80% من المساحة الإجمالية للبلاد وتمثل 20% من الصحراء الإفريقية الكبرى، وتتمتع بتراث وتاريخ وثقافة قلما وجدت في مناطق أخرى تتجلى في الرسومات والنقوش الملونة وأخرى المحفورة في صخور الجبال التي تعود لآلاف السنين. وفي الصحراء الجزائرية يمكنك التعرف أيضًا على الطوارق أو "الرجال الزرق" ، نسبة للباسهم الأزرق الذي يميزهم عن باقي القبائل الأمازيغية.

تتميز السياحة الصحراوية في الجزائر بتنوعها الفريد ، بدءًا من المعالم الأثرية التي تعود لعصور قديمة مختلفة ، إلى الكُثبان الرملية والواحات الطبيعية ، يلوذ بها السائح من زحام المدن وسرعة الحياة الحضرية . وتمكنه من فسحة لصفاء النفس والاسترخاء من خلال تأمل غروب الشمس وسط لوحة فنية رائعة تمزج بين شموخ الجبال وصفاء الرمال وروعة السماء.

فإذا كنت من عشاق السفر فعليك زيارة الصحراء الجزائرية ، لأنها الوجهة الوحيدة التي سترضي طموحاتك وتترك لك انطباعًا لا يُنسى في مدونة ذكرياتك.

تمنراست : تقع ولاية تمنراست على مسافة 1981 كيلومترًا جنوب العاصمة الجزائر تحدها من الشمال ولاية غرداية وورقلة ومن الشرق ولاية أليزي ومن الغرب ولاية أدرار ومن الجنوب النيجرومالي ، وهي أكبر الولايات الجزائرية مساحة، ومع أنها تقع في قلب الصحراء إلا أن مناخها مختلف ، فيغلب عليه الاعتدال نظرًا لتضاريسه الجبلية.

تعتبر مدينة تمنراست قبلة السياح الأولى في الجزائر من مختلف بقاع العالم لما تحتويه من معالم طبيعية أهلها بجداره لأن تكون مدينة سياحية من الطراز الأول ، فصحراؤها تبعث في النفس السكينة والهدوء وروح التأمل. وفي تمنراست أيضًا ، توجد واحة عين صالح التي تقع في قلب صحراء الجزائر السياحية الخلابة ، وقد كانت ذات يوم رابطًا تجاريًا مهمًا لطريق القوافل ، وتقطع الكُثبان الرملية المتحركة البلدة إلى نصفين ، وتتضمن أجزائها الخلفية أربعة قصور أثرية من الطوب الأحمر لكل منها قلعتها الخاصة.

وسلسلة جبال الهقار هي الأخرى منطقة سياحية يزورها آلاف السياح سنويًا، ويحج إليها المغرمون بجمال الطبيعة من مختلف بلدان العالم ، حيث يوجد بها إحدى أعلى القمم في القارة السمراء ، وهي قمة "تاهاكتاكور"، كما تتوافر على ممر "إسكرام" الذي إذا زرته ستتمتع بمشاهدة أجمل شروق وغروب للشمس في العالم.



الطاسيلي: هي سلسلة جبلية تقع في الجنوب الشرقي للجزائر بارتفاع أكثر من 2000 متر عن سطح البحر، تجد بها أعلى قمة وهي أدرار أفاو بارتفاع شاهق 2185 متراً ، صنفها الجزائر كحديقة وطنية محمية وكإرث حضاري عالمي من منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم (يونسكو) عام 1982.

تحتوي جدران كهوف طاسيلي ناجروغاباتها الجبلية على مجموعة من النقوش الغربية التي تمثل حياة كاملة لحضارة قديمة تعود إلى أكثر من 6 آلاف سنة قبل الميلاد ، وتُعتبر المنطقة لغزاً يحاول الباحثون إلى اليوم فك الأسرار التي تكتُمها الجبال الصخرية والمرسومة على جدرانها.

تمتلك طاسيلي أكبر متحف للنقوش الحجرية ، حيث يعتبر رواق واد جرات الموجود في الهواء الطلق الأكبر من نوعه في العالم، وتتوافر هذه المحمية على مرشد رسمي سيعرفك بكل تفاصيل المنطقة تميمون: هي أكثر المناطق التي يُنصح بزيارتها خلال فترة الشتاء، خصوصاً إذا كنت تبحث عن الهدوء والسكينة، يسميها الجزائريون "عروس الصحراء" وتقع في محافظة أدرار الحدودية مع كل من موريتانيا ومالي، وتتميز بطابع معماري فريد.

والى جانب طبيعتها الخلابة فإن المدينة التي تبعد عن العاصمة 1400 كيلومتر تُعرف بقصورها وبيوتها التي شُيدت بالطوب الأحمر ومنه أخذت تميمون اسمها أي الواحة الحمراء ، وتحيط بها الحقول وواحات النخيل التي تسقى من الآبار (الفقاير) كما توجد بها العديد من النباتات الصحراوية.

تشتهر تميمون باحتضانها زاوية دباغ التي تعتبر من أهم المواقع التاريخية في الجزائر، وكانت عبارة عن ثكنة عسكرية أيام الاستعمار الفرنسي وتحولت فيما بعد إلى زاوية دينية بعد الاستقلال، ويعشق الزائرون وخاصة الأوروبيين التخييم وسط النخيل وآبار المياه التي تتصل ببعضها البعض على هيئة شبكة من المجاري المائية. تاغيت وبني عباس : تاغيت، المدينة الواحة الواقعة في منطقة السائرة جنوب غرب الجزائر، تعد من أهم المحطات السياحية في الصحراء خاصة في فصلي الشتاء والربيع.

تقع تاغيت في وادي زوزفانة الذي يُمدها بمياه نهره المُتقطع من تحت الأرض، ويمتد بجانب ثاني أكبر عرق للكُثبان الرملية، وتتضمن قصر تاغيت الذي بُني في القرن 11 الميلادي، وتُوصف تاغيت بجوهرة صحراء الجزائر السياحية التي تتمتع بجمال الواحات المحفوفة بالنخيل والكُثبان الرملية الشاهقة ، وبتنوع طبيعي مُمتد مُنقطع النظر. تُعتبر البلدة بما تحتضنه من كُثبان رملية وطبيعة رائعة، مكاناً مثاليًا لمُحبي رحلات السفاري وتسُلق الكُثبان الرملية والجبال الصخرية، وغير بعيد عن تاغيت، فإن بني عباس هي الأخرى تُعد من أهم مدن صحراء السياحة في ولاية بشار، وتشتهر المدينة باسم الواحة البيضاء وجوهرة السائرة.

تحتضن المدينة العديد من مناطق الجذب السياحي كقصر الواحة التاريخي ومتاحف مُتنوعة تسرد حكايات عن المنحوتات الصخرية والثورة الحيوانية والنباتية، كما تتضمن مدينة عباس الكثير من الجبال التي تقع ضمن مُحيطها ، وأهمها سلسلة جبال الوقارطة التي تقع حول قرية الوقارطة.



وادي مزاب غرداية : وادي مزاب هو منطقة تتمتع بجغرافيا مذهلة، تقع في ولاية غرداية وتُغطي نحو 8 آلاف كيلومتر مربع من شمال صحراء الجزائر، ويتضمن الوادي هضبة صخرية من الحجر الجيري يبلغ ارتفاعها 800 متر عن مستوى سطح البحر، وصُنفت كأحد مواقع التراث العالمي لمنظمة اليونسكو. وتضم الهضبة مجموعة من الموائل البشرية التقليدية ومُدن القلعة الصحراوية الغريبة إلى حد السريالية، التي يعود بعضها إلى القرن الـ10 الميلادي.

القنطرة بسكرة : تُعرف باسم فم الصحراء أو بوابة الصحراء نظراً لموقعها الإستراتيجي في الشمال الغربي للأوراس، وسُميت بالقنطرة لكونها همزة وصل بين التل والصحراء، تطل على واحات النخيل والجنان الخضراء، كما سُميت في عهد الروماني بـ(كالكيوم هركلوس) أي قدم هرقل انتساباً للإمبراطور الروماني الذي كان يحكم الجزائر آنذاك تقديساً لقوته وشجاعته.

وتعد القنطرة شاهداً على الماضي العريق وهي من أهم الحواضر في منطقة الزيبان، تمتاز بتراث ثقافي وإرث حضاري يعكس الأزمنة الغابرة على غرار الجسر الروماني الذي شُيد في القرن الأول الميلادي، وهو مصنف منذ عام 1900، ومضيق القنطرة ذي الشهرة العالمية المصنف منذ عام 1923.

توجد في القنطرة آثار لبيوت قديمة "الُدشرة" وهي حي قديم يشمل أول المساكن التي بنيت ابتداءً من سنة 1048، بآثار سيوانة وهي عبارة عن مجموعة أحجار مكومة تدل على وجود مساكن قديمة من العهد الروماني.

أما القرية الحمراء فتقع في الجزء الغربي للقنطرة، و تُعد متحفاً في الهواء الطلق يضم المنازل التقليدية، ومتحف لآبيدري في القنطرة يضم مجموعة من الأعمال الفنية الحجرية والتماثيل والفخاريات الموجودة في الآثار الرومانية في جميع أنحاء المنطقة، ولا يفوتك تناول وجبة شهية من المأكولات الشعبية للمدينة.

قصر تماسين : يعد قصر تماسين التاريخي الذي يعود تاريخ تشييده، حسب مؤرخين، إلى سنة 782 ميلادياً، واحداً من أهم القصور الصحراوية وعددها 16، التي ما زالت أطلاله شاهدة على تاريخ وأصالة منطقة ورقلة، وهي صورة حية تعكس إبداعات العمارة الصحراوية، حيث وصف المستشرق الفرنسي شارل فيرو ورقلة بـ"سلطانة الصحراء".

شُيد هذا المعلم التاريخي الذي يمتد على مساحة 12 هكتاراً على ربوة بارتفاع 8 أمتار تطل على واحات النخيل، وبحسب المؤرخين ومن بينهم ابن خلدون، فإن القصر أسسته قبيلة ريغة البربرية التي سعي إقليم وادي ريغ باسمها، فإذا كنت من محبي الشواهد التاريخية للأمم والآثار ومن عشاق الاستكشاف وجب عليك زيارته.

الوادي: مدينة ألفت قبة وقبة إذا مررت بالصحراء الجزائرية يوماً، فلا تنسى وصايا الرحالة والصحافية السوديرية إيزابيل إبرهات (1877-1904)، أن ألق نظرة على مدينة الوادي الواقعة على الحدود مع تونس وليبيا، فإنه "البلد الذي لا تُعد قبابه، هي البلدة الوحيدة التي أقبل العيش فيها للأبد".

وينقسم الوادي إلى باديتين تاريخيتين (سوف وريغ) ويضم العرق الشرقي الكبير وهو من أهم المواقع السياحية التي تجذب السياح من كل مكان لأهميته الطبيعية وكثبان الرملية المدهشة التي يفوق علوها 100 متر، كما أن مدينة



الألف قبة وقبة شهيرة ببساتين النخيل المسماة بالغيطان والممتدة على مد البصر، حيث يشعر زائر المدينة وكأنها تحتضنه من كل مكان، إضافة إلى السبخات والشطوط والبحيرات وسواقي الماء. تتميز المدينة بطابعها المعماري وهندستها الفريدة المكونة من القباب والأقواس والأداس المستمدة من الطبيعة، فالقباب صنعت لتقسيم أشعة الشمس وعدم السماح للرمال والأمطار بالتكدس فوق سطح المنازل، ولتخفيف درجة الحرارة وتقليل من البرودة.

يمكنك ممارسة أنشطة التزلج فوق الكثبان الرملية أو قيادة سيارات الدفع الرباعي، وإذا كنت من عشاق الصيد البري فالوادي هو المكان الأنسب لذلك.

أخيراً، بالنظر إلى مساحة البلد وإمكاناته المادية، فإن الجزائر مطالبة بإيجاد إستراتيجية فعالة وطموحة وحقيقية تحاكي التجارب الناجحة للدول التي سبقتها في هذا المجال وقطعت أشواطاً مهمة ومنها الشقيقة الصغرى تونس، فالأبواب النصف مفتوحة لا تحول الصحراء إلى سوق سياحي واعد¹¹.

لعبت الوكالات السياحية الجزائرية دوراً فعالاً لنقل آلاف الجزائريين نحو وجهة الجنوب الجزائري الكبير لقضاء عطلة رأس السنة الميلادية، وسط تحديات جائحة كورونا التي فرضت قيوداً مشددة على إجراءات السفر نحو الخارج، ولقد توقفت حركة الطيران الدولي عبر مطار الجزائر الدولي منذ 10 أشهر، أي منذ بدء ظهور الجائحة، وعدا تلك الرحلات المخصصة للإجلاء، فلم تهبط أي طائرة سياحية على أرضية مطار الجزائر منذ 17 مارس 2020، وقد شكل هذا الأمر عبئاً كبيراً على شركات السياحة الجزائرية التي حاولت البحث عن بديل للهروب من شبح الـأفلاس.

وامام البحث الدائم للجزائريين عن آخر فرصة لهم لقضاء اوقات جميلة في احر ايام عام 2020 الذي كان عسيرا ومليئا بتقارير وزارة الصحة التي كانت تنزل ضيفا ثقيلا على نشرة الاخبار كل مساء بأخر احصائيات ضحايا وباء كورونا، كان رهان وكالات السياحة الجزائرية على الزبون المحلي الذين حرمتهم كورونا من فرصة السفر وقضاء عطلة ببلدان اخرى، ولقد جاء الاقبال الكثيف على وجهة الجنوب (الداخلية الصحراوية) خلال سنة 2020 نتيجة لغلق الحدود بسبب جائحة كورونا.

ان سنة 2020 استثنائية بجميع المقاييس، ومن الطبيعي ان تكون السياحة اول المتضررين من جائحة كورونا خاصة في الجزائر التي يستمر فيها غلق مطار الجزائر الدولي لمدة عشرة اشهر على التوالي بسبب الجائحة، وأمام غياب المؤشرات على عودة الرحلات التجارية بشكلها الطبيعي، لم تجد الوكالات السياحية سوى التوجه الى تقديم عروض تنافسية لرحلات نحو الجنوب الجزائري الكبير، بسبب تعذر الوكالات السياحية من توفير رحلات

¹¹ أنيس العرقوبي، الصحراء الجزائرية...روعة الطبيعة وزحم الموروث الثقافي والحضاري، من الانترنت، الموقع،



سياحية الى الخارج كوجهة الى تونس ، دبي ، تركيا وفرنسا مثلا لقضاء عطلة راس السنة ، ولكن اليوم هي فرصة حقيقية لعدد كبير منهم لاكتشاف جمال الصحراء الجزائرية.

ان الشئ الايجابي هو برمجة رحلات الى المدن الداخلية لم تكن معروفة كوجهة سياحية بالرغم من القيود المفروضة باحترام البرتوكول الصحي الذي يفرض ان لا يتعدى عشرون سائحا لكل وكالة . فقد تكبدت الوكالات السياحية الجزائرية خسائر فادحة وأعلنت اكثر من الف وكالة افلاسها رسميا خلال عام 2020 ، فالسياحة الداخلية احرمنا تبقى لشركات السياحة الجزائرية الكبرى التي تقاوم حاليا في ظل الجائحة ولا تعرف متى تنتهي.

بينما يرحب المستثمرون في قطاع السياحة بمثل هذه المبادرات التي تاتي بعد عام كارثي ، تنضر السلطات المحلية بكثير من الحذر بسبب العدد الكبير خشية ان يؤدي هذا الاقبال لانتشار فيروس كورونا في الوقت الذي تشهد فيه ارقام الاصابات نوعا من الاستقرار والتراجع (حوالي 500 اصابة وعشر وفيات يوميا).

ان الاثار السلبية التي خلفها الوباء كادت ان تلغي جميع حجوزات الفنادق في ولايات الجنوب ، حيث قررت مديرية السياحة والصناعات التقليدية بولاية بشار تعليق الرحلات المنظمة بمناسبة احتفالات راس السنة الغاء جميع حجوزات الفنادق في منطقة تاغيت الشهيرة من 28 ديسمبر الى غاية 2 يناير 2021 ، لكن تراجعت عن القرار بعدما تلقت ضمانات من الوكالات السياحية باحترام البرتوكول الصحي .

ولقد ترتب عن استئناف الرحلات الداخلية في 6 ديسمبر الماضي بداية جديدة للسياحة الداخلية ، مما يسمح للوكالات السياحية والسفر باستئناف انشطتها وتقديم العروض متنوعة بأسعار تنافسية¹²

2-2 : السياحة الصحراوية : كشف الغبار على الارث الصحراوي كاثرا ايجابيا خلفه وباء covid-19 :

تعددت النماذج بتعدد الموروث الصحراوي ، فبشساعة صحراء الجزائر لعب وباء كورونا (covid-19) دورا ايجابيا ولو كان محتشما على ابراز العديد من المناطق بجنوبنا الكبير والتي كانت وجهة سياحية بالدرجة الاولى خلال الموسم السياحي 2021/2022.

ا-ادرار: تفاؤل بتحقيق موسم ناجح : تفاؤل بتحقيق موسم سياحي ناجح بولاية ادرار بعد تعافي قطاع السياحة والصناعات التقليدية تدريجيا من جائحة كورونا ، وتشهد هاتان المنطقتان المشهورتان بمكانتهما السياحية بامتياز استعدادات حثيثة من قبل كافة المتعاملين تأهبا لاستقبال الموسم الجديد للسياحة الصحراوية 2021/2022.

وهكذا فقد قفزت قدرات الاستقبال بالقطاع بولاية ادرار وبعد دخول منشآت فندقية جديدة حيز الاستغلال الى 850 سريرا موزعة على 21 منشأة استقبال ، مما سيحقق "قفزة نوعية" في الخدمات السياحية ، ولقد اتضح جليا خلال اليوم العالمي للسياحة 27 سبتمبر الاستعدادات المهمة من قبل هاته الولاياتين من خلال الاشادة الواضحة من طرفي مسئولي القطاع بالمنطقة ، كما ان الاستثمار في القطاع بهذه الولاية يعرف ايضا توجهها نحو تهيئة

¹² محمد علال ، جزائريون يدفنون هموم كورونا في رمال الصحراء، الجزائر - سكاي نيوز عربية ، بتاريخ 28 ديسمبر 2008، من الانترنت الموقع ، Skynewsarabia.com



البعد البيئي للسياحة الواحاتية من خلال انشاء مخيمات سياحية داخل اوبمحاذاة واحات النخيل سيما وأنها تعتبر وجهات مفضلة للسياح في الموسم السياحي الصحراوي.

ونتيجة للنتائج المبهرة التي حققتها السياحة في هذه المنطقة في الاونة الاخيرة فقد تم تقديم العديد من ملفات الاستثمار لانجاز مرافق استقبال سياحي بمنطقة قصر "تماسخت" (جنوب ادرا) والتي تعتبر منطقة طل تشكل مقصدا سياحيا مفضلا للزوار.

ب-غرداية :ترقية قطاع السياحة ضمن رؤية لتنمية مستدامة : تحظى الصناعة التقليدية والحرف في غرداية والتي تشكل رافدا هاما للسياحة باهمية كبيرة من حيث المرافقة والتسهيلات ، والتي شكلت دوما عامل "انقاذ" للمواسم السياحية خلال جائحة كورونا نظرا لتمييزها بالنشاط الفردي. وغرف هذا النشاط زيادة في عدد المنخرطين الذي قفز من 7000 حرفي الى ازيد من 8000 حرفي في مختلف مجالات الصناعة التقليدية والحرف ، حيث حققت منتجاتهم الحرفية اكتفاء محليا ووطنيا من حيث الطلب عليها ، ولقد غرفت السياحة تطورا من خلال خوض مجال الرقمنة في مجال السياحة والصناعة التقليدية من خلال مساعي الجهات المركزية لاستحداث بوابة رقمنة تهتم بترقية النشاط السياحي وترويج منتجاته.

ح-الواحة الحمراء : منطقة جذب سياحي بامتياز: تأهبت بدورها ولاية تيميمون ، التي تشكل قطبا سياحيا بامتياز لاستقبال الموسم الجديد للسياحة الصحراوية في احسن الظروف سيما في ظل تعزيز القطاع بهياكل جديدة ساهمت بعد دخولها حيز الخدمة في رفع طاقة الاستيعاب الى اكثر من 1770 سريرا بهذه الولاية الفتية.

وقد تم اغتنام الفرصة من طرف مصالح قطاع السياحة والصناعة التقليدية بذات الولاية على انتعاش السياحة الداخلية في ظل تزامن الموسم السياحي والثقافي والديني على غرار المولد النبوي الشريف واحتفالات نهاية السنة والمهرجان الثقافي الوطني لتراث "اهليل".

ويتطلع الحرفيون بالواحة الحمراء وبتفائل كبير بالموسم الجديد للسياحة الصحراوية ، وهم يأملون في ان يكون فرصة لإنعاش نشاطهم الحرفي بعد فترة ركود ناجمة من تداعيات الجائحة ، واستغلال التظاهرات والمناسبات المحلية والوطنية لعرض والترويج لمنتجاتهم الحرفية امام زوار المنطقة¹³.

خاتمة :

ان تسليط الضوء على اثر انتعاش السياحة الصحراوية امام انتكاسة السياحة الخارجية اثر جائحة covid-19 من خلال تاثير الايرادات ، لهذا يتعين على السياحة خلال الازمات ان تتحمل مسؤوليتها كجزء لا يتجزأ من المجتمع ككل ، ويجب على القطاع ان يعطي الاولوية للناس ولرفاهيتهم ، وذلك من خلال التأقلم مع كل الظروف

¹³ السياحة الصحراوية تهاؤل بتحقيق موسم "ناجح" بإدرار وتيميمون، وكالة الانباء الجزائرية ، الاربعاء 29 سبتمبر 2021، من

الانترنت ، الموقع ، www.aps.dz



والحالات وكذا الاستعداد الدائم والمتواصل ، فجائحة كورونا كما سبق بيانه اظهر كل النقائص التي كان يعاني منها هذا القطاع .

ان تعاون قطاع السياحة سيكون حيويًا في وقف مسار انتشار الفيروس والحد من تأثيره على الناس والمجتمعات ، ويتحمل السياح ايضا مسؤولية الاستعلام قبل ان يسافروا ، للحد من خطر انتقال العدوى ، ويجب عليهم اتباع توصيات منظمة الصحة العالمية والسلطات الصحية الوطنية لديهم.

من المعلوم تحتل الجزائر المرتبة 166 عالميا وفقا لتقرير منظمة السياحة العالمية المتضمن 140 دولة بناء على العديد من المؤشرات وبرز مؤشرات السياحة التي سجلت الضعف في السياحة الجزائرية هي المؤشرات التكنولوجية والبيئية التحتية وضعف الانفتاح العالمي ، الا ان الجزائر تركزت في مراكز متقدمة في العديد من المؤشرات الاخرى ،

- تضم الجزائر عدة مقومات سياحية لم يتم استغلالها بالشكل الكافي .

- تتسم التدفقات السياحية في الجزائر بالضعف بالمقارنة بين السياحة الداخلية والخارجية ، فخرج المواطنين الجزائريين اكثر من دخول السياح الاجانب الى البلد وهو ما يبين ضعف مردودية القطاع .

- العمل على تخطيط تجارب سياحية مستقبلية مع تطوير العنصر البشري واختيار الكفاءات بما يتماشى مع طبيعة السوق السياحي الوطني والعالمي من ابرز الحلول التي تمكن من تجاوز التأثيرات السلبية لجائحة كورونا، ولهذا على الجزائر انتهاز الفرص من حلال التحضير الجيد لهذا النوع من الازمات لأنه من المسلم به في نظرية الاقتصاد ان كل استثمار جديد يولد عنه انفاق جديد فينشئ دخلا جديدا ، كما يوجد نوع اخر من الانفاق ليس من السائحين ، انما من قبل المستثمرين والدولة كالانفاق على انشاء المشروعات السياحية مثل الفنادق وقرى الاجازات والمنجعات ومدن الالعاب الترفيهية ، والانفاق على بناء المشروعات للبنى الاساسية ومرافق الخدمات العامة ، وهذا الانفاق يؤدي الى تنشيط الحركة الاقتصادية.

قائمة المراجع:

1. المراجع باللغة العربية:

الأطروحات:

1- نصر حميداتو، النشاط السياحي في الجزائر واثره على النمو الاقتصادي ، ماستري في ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير شعبة العلوم التجارية ، التخصص تجارة دولية ، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي ، السنة الجامعية ، 2014 - 2015 ، ص 56 – 57،

المقالات:



- 1-هيا عبد الله المنعم وآخرون ، تداعيات ازمة فيروس كورونا المستجد على قطاع السياحة في الدول العربية وسياسات دعم التعافي ، موجز سياسات ، صندوق النقد العربي ، العدد 15، ص1.
- 2- مركز الابحاث الاحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الاسلامية (سيدسرك)، الثار الاجتماعية والاقتصادية لجائحة كوفيد- 19 في الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاسلامي الافاق والتحديات ، منظمة التعاون الاسلامي ، السنة 2020، ص 14-15.

- 3-فتيحة محمدي ، السياحة الافتراضية كبديل استراتيجي للسياحة التقليدية في ظل ازمة جائحة كورونا (كوفيد-19) ، مجلة معالم للدراسات الاعلامية والاتصالية ، مجلة تصدر عن مخبر الاتصال والامن الغذائي ، كلية علوم الاعلام والاتصال – جامعة الجزائر 3، المجلد الثالث ، العدد الثاني ، ديسمبر 2021 ، ص من 107 الى 110.

المداخلات:

- 1-روضة الجديدي ، السياحة الصحراوية في الجزائر استراتيجيات التنمية وأسس الاستدامة ، محاضرة ، جامعة الوادي، مارس 2012.ص 10.

مواقع الانترنت:

- 1-انيس العرقوبي ، الصحراء الجزائرية ، روعة الطبيعة وزحم الموروث الثقافي والحضاري ، من الانترنت ، الموقع، www.nonpost.com
- 2-السياحة الصحراوية تفاعل بتحقيق موسم "ناجح" بإدرار وتيميمون، وكالة الانباء الجزائرية ، الاربعاء 29 سبتمبر 2021، من الانترنت ، الموقع ، www.aps.dz
- 3-بيان منظمة الصحة العالمية حول تفشي فيروس كورونا المستجد ، مسؤولية السياحة ، نشر بتاريخ 20 مارس 2022 ، من الانترنت، الموقع ، www.unwto.org
- 4-كارولين فرويند، مع تفشي فيروس كورونا المستجد...كيف نحافظ على الوظائف في قطاع السياحة ، مدونة الاصوات، مدونات البنك الدولي ، نشر بتاريخ 20 مارس 2022 ، من الانترنت ، الموقع ، blogs.worldbank.org
- 5-ماري بانغيستو، السياحة في العالم ما بعد كورونا ثلاث خطوات لبناء مستقبل افضل،مدونات البنك الدولي، من الانترنت، الموقع blogs.Worldbank.org

2. المراجع باللغة الفرنسية:



1-Nabila GUERZIZ ; Nasreddine NASERI ; the challenges of Algeria Tourism Economy Before and post-Coràna Pandemic ; journal of Economic Growth and Entrepreneurship JEGE ;Year:2021 Vol.4 No.3 PP.1